الباب الثاني

الدخل القومي

الدخل القومي

يعتبر الدخل القومي من المؤشرات الهامة للمجتمع لأنه يعكس أوجه النشاط الاقتصادي المختلفة. لذلك فإن مضمونه يهم الاقتصاديين بشكل خاص، والسياسيين والمثقفين بشكل عام.

الثروة القومية

مجموع ما يمتلكه المجتمع من عناصر الثروة البشرية وغير البشرية،
قوة العمل والآلات والأدوات الرأسمالية.
بمعنى آخر رصيد المجتمع من عناصر هذه الثروة.

الدخل القومي

يقصد به ما يُنتَج باستخدام عناصر الثروة القومية من السلع والخدمات خلال فترة معينة من الزمن.
فالثروة القومية تمثل رصيداً ثابتاً يتولد عنها السلع وهو الدخل القومي.

الثروة القومية ← الدخل القومي

ويتوقف مستوى الدخل على كلاً من: حجم الثروة القومية، وحجم النشاط الاقتصادي الذي يقدمه المجتمع في سبيل إنتاج السلع والخدمات .



تحويل الموارد وجعلها في هيئة سلع قابلة لإشباع الحاجات الإنسانية.

وتكتمل أهميته بالاستهلاك، لذلك فخدمات النقل والتخزين تعتبرمن جوانب النشاط الاقتصادي، بحيث يصبح الإنتاج ممثلاً لإنتاج السلع وتقديم الخدمات.

وتتخذ السلع والخدمات أشكالاً لا يمكن حصرها تتمثل في: المنتجات الزراعية، والصناعية، وعمليات الصيد، والرعي، واستخراج المعادن، ونقل السلع، وتحويل شكلها، وتوزيعها، ونقل الأفراد، وتقديم كل الخدمات كالخدمات الطبية، والتعليمية، والتأمين ...... الخ.



ويترتب على تنوع المنتجات مشكلة رئيسية، وهي ضرورة تقدير هذه المنتجات بدقة للتعرف على حقيقة مستوى النشاط الاقتصادي في المجتمع.

وبعد حساب كل أنواع المنتجات، فإنه لا يكفي التعبير عنها فى شكل قوائم تضم الكمية المنتجة من كل سلعة أو خدمة، بل لابد من إيجاد معيار مناسب للتعبير عنها برقم واحد نهائي يمثلها جميعاً.

ولتحقيق هذا الهدف يلجأ الاقتصاديون إلى استخدام النقود للتعبير عن الكمية المنتجة من كل السلع والخدمات، وذلك بضرب الكمية المنتجة منها في ثمنها في السوق.



وهناك بعض الصعوبات التي نصادفها أثناء تحديد القيمة النقدية لبعض الخدمات مثل الأعمال المنزلية التي تؤديها ربة المنزل، وكذلك الخدمات التي يؤديها رب الأسرة مثل: الإصلاحات المنزلية الصغيرة، بالإضافة إلى الخدمات التي يؤديها الفرد لنفسه مثل الحلاقة والتعليم الذاتي....الخ. فيتعذر تقدير هذه الخدمات إحصائياً، كما أن تقديرها نقدياً يثير صعوبات بالغة مما دفع الاقتصاديين في مختلف الدول إلى عدم حسابها ضمن أرقام الإنتاج القومي.



يُستخلص مفهوم الناتج القومي من مفهوم الإنتاج القومي.
وتتم عملية الإنتاج باستخدام منتجات موجودة من قبل، وتدخل في عملية التصنيع.
فإنتاج سلعة أو خدمة ما يستلزم استخدام سلعة أخرى، يطلق عليها مستلزمات الإنتاج.
مثال:
إنتاج سيارة يلزم استهلاك مقدار معين من الصلب،
وإنتاج الصلب يلزم إنتاجه استهلاك مقدار معين من الحديد.
وإنتاج قطعة قماش يلزم استهلاك مقدار معين من خيوط الغزل
وإنتاج خيوط الغزل يلزم استهلاك مقدار معين من القطن الخام أيضاً،
وهذا ينطبق على جميع أنواع المنتجات الاخري.

• الناتج القومي National product

لمعرفة النتيجة النهائية للنشاط الإنتاجي لمصنع الجرارات، ومصنع الصلب، ومصنع الحديد، بفرض أن

ثمن الجرار 400 ألف جنيه،

وثمن الصلب 200 ألف جنيه،

وثمن الحديد 100 آلاف جنيه.

يمكننا أن نجمع

قيمة إنتاج المصنع الأول + قيمة إنتاج المصنع الثاني + قيمة إنتاج المصنع الثالث

400 + 200 +100 = 700 ألف جنيه

بالطبع الجواب سيكون بالنفي، وإلا يكون هناك تداخل في الحساب



لكن المجتمع لم يحصل في نهاية النشاط الإنتاجي إلا على الجرار فقط.
والحديد دخل لإنتاج الصلب، والصلب دخل في إنتاج الجرار.

حديد خام ---------- صلب ------------- جرار

ويجب تلافي ازدواج الحساب.

وفي الحقيقة مصنع الجرارات لم يضف إلا قيمة 200 ألف جنيه، وهذا المبلغ يعبر عن **قيمة الإسهام الإنتاجي لمصنع الجرارات.**

ومصنع الصلب لم يضف سوي مبلغ 100 آلاف جنيه فقط ويعبر هذا المبلغ عن **قيمة الإسهام الإنتاجي لمصنع الصلب** .

وأضاف مصنع الحديد مبلغ قدرة 100 آلاف جنيه وهي قيمة معدن الحديد المستخرج من المناجم، ويمثل هذا المبلغ **قيمة الإسهام الإنتاجي لمصنع الحديد.**



National product الناتج القومي

إذاً النتيجة النهائية للنشاط الإنتاجي للمصانع الثلاثة تقدر بمبلغ
200 + 100 +100= 40 ألف جنيه
ويعادل هذا المبلغ قيمة الجرار.



National product الناتج القومي

يمكننا القول أن القيمة التي تضيفها الوحدة الإنتاجية إلى قيمة ما تستهلكه من منتجات. وتسمى
بالقيمة المضافة Added value، وهي:
الزيادة في قيمة السلع المنتجة عن قيمة السلع التي استهلكها خلال فترة زمنية معينة.
وتقيس القيمة المضافة مقدار الإسهام الإنتاجي لهذه الوحدات.
ويطلق عليها تعبير الناتج القومي.
ويقاس في فترة عام .

National product الناتج القومي

- **المنتجات الوسيطة هي مجموعة السلع والخدمات سواء كانت مواد أولية، أونصف مصنعه، أوتامة الصنع، التي دخلت في إنتاج سلع وخدمات أخرى.**
- **أما المنتجات النهائية فهي السلع والخدمات التي لم تدخل في إنتاج سلع وخدمات أخرى.**



التعريفات المختلفة للدخل القومي

من ناحية الانتاج

من ناحية الانفاق



• الدخل القومي

مجموع الدخول المتحصل لعوامل الإنتاج في الاقتصاد القومي خلال فترة زمينة معينة (غالباً سنة) مقابل اشتراكها في النشاط الإنتاجي

أي أنه يتضمن كل الدخول التي يحصل عليها أصحاب عناصر الإنتاج مقابل مساهمتهم بخدمات هذه العناصر في العملية الإنتاجية.

وتتكون من أربعة مكونات أساسية هي:

الأجور

الريع

الفائدة

الأرباح بشقيها الموزعة وغير الموزعة.



• الدخل القومي

التعريفات المختلفة للدخل القومي

أ- من ناحية التوزيع

مجموع دخول المجتمع في فترة محدودة من الزمن، غالباً سنة، مع ملاحظة ضرورة إهمال بعض الدخول مثل:

الدخول التحويلية:

تعويضات البطالة.

تعويضات العجز والشيخوخة.

تعويضات ترك الخدمة.



• الدخل القومي

التعريفات المختلفة للدخل القومي

ج- من ناحية الإنفاق:

مجموع النفقات الحاصلة في المجتمع سواء تمت بهدف الاستهلاك أو الاستثمار وهذا ضمن فترة محددة، غالباً سنة.



• الدخل القومي

التعريفات المختلفة للدخل القومي

ب- من ناحية الإنتاج:

مجموع قيم الناتج من السلع والخدمات الاقتصادية النهائية خلال فترة محددة، غالباً سنة.



قيمة الإنتاج وليس كمية الإنتاج:

بما أن وحدات الإنتاج تختلف من حيث النوع، كما أن الخدمات لا يمكننا قياسها كمياً. لذلك لابد من إيجاد وحدة تجمع الإنتاج والتعبير عن كمياته المختلفة. وهي النقود.

ويتم قياس الدخل القومي بالأسعار الثابتة والأسعار الجارية بغرض تسهيل معرفة معدلات النمو الحقيقية للدخل القومي بين سنة وأخرى، وبين دولة وأخرى.



المقيمون في الوطن:

يجرى تقسيم الأفراد في المجتمع إلى قسمين:

المقيمين وغير المقيمين وذلك على النحو التالي:

أ-الأفراد:

يعتبر الفرد مقيماً في دولة ما إذا عاش فيها بشكل دائم أو يحمل جنسيتها ويدخل ضمن هذه الفئة جميع أفراد السلك السياسي التابع للدولة والمتواجدون في مهمة في الخارج وكذلك الطلبة الذين يتابعون دراساتهم وتحصيلهم العلمي في الجامعات والمعاهد والمؤسسات العملية الأجنبية بمختلف أنواعها، وجميع أفراد القوات المسلحة المتواجدة خارج حدود الوطن، بغض النظر عن فترة إقامتهم.



المقيمون في الوطن:

ب- المؤسسات :

جميع المؤسسات الحكومية والبلديات والهيئات العامة والمشروعات الاقتصادية المتواجدة على أرض الوطن. وفروع الشركات الأجنبية القائمة في الوطن.

ج- المنظمات الإقليمية والدولية:

تعتبر هذه من ضمن الوحدات غير المقيمة ولا تتبع الدولة التي تقوم على أرضها وبغض النظر عن مجال عملها أو مركزها الرئيسي.

ما يدخل في تقديرات الدخل القومي فقط المدفوعات التي تتم مقابل النشاط الإنتاجي لأفراد المجتمع كما أن الدخل القومي يتشكل من مجموع الدخول المتولدة في جميع القطاعات الاقتصادية: زراعة، صناعة، خدمات....الخ. كما أن الدخل يشمل دخول جميع عناصر الإنتاج.



الدخل القومي والدخل المحلي

الدخل القومي والدخل المحلي

الدخل القومي

والدخل المحلي

الدخل القومي في الدولة (أ) =
دخل المقيمين في الدولة (أ) + دخل المقيمين المتحصل من الدولة (ب).

الدخل المحلي للدولة (أ) =
دخل المقيمين في الدولة (أ) + دخل غير المقيمين في الدولة (أ)



الدخل الحقيقي والدخل النقدي

الدخل القيقي

والدخل النقدي

الدخل الحقيقي تيار من السلع والخدمات الاقتصادية.

الدخل النقدي تيار من القيم النقدية.

وما يهمنا في التقدير هو **الدخل الحقيقي** وليس الدخل النقدي، لأن الدخل النقدي يتأثر بالتقلبات في مستوى الانتاج والتقلبات في مستوي الأسعار. أي أنه يتأثر بالتقلبات الحاصلة في القوة الشرائية للوحدة النقدية



الدخل الحقيقي والدخل النقدي

الناتج القومي ً بالأسعار الجارية (الدخل النقدي) لا يستبعد أثر تقلبات الأسعار، ولا يقدم معياراً دقيقاً للتعرف على حقيقة معدلات النمو في الإنتاج القومي.

ويلجأ الاقتصاديون إلى تقييم الناتج القومي بالأسعار الثابتة وهي الأسعار التي تعود إلى إحدى السنوات السابقة ويجري اختيارها طبقاً لمعايير مختلفة تستهدف أن تكون الأسعار في هذه السنة طبيعية.

الدخل الحقيقي يساوي الدخل النقدي مقسوماً على المستوى العام للأسعار أي أن:

الدخل النقدي

الدخل القومي الحقيقي = ---------------- * 100

الدخل النقدي



الناتج القومي بسعر السوق وبتكلفة عوامل الإنتاج:

الناتج القومي بسعر السوق هو

قيمة السلع والخدمات الاقتصادية مقدرة بالأسعار التي تباع بها في السوق. أي يساوي حجم الإنفاق على السلع والخدمات.

الناتج القومي بتكلفة عوامل الإنتاج

هو مجموع الدخول التي تحصل عليها أصحاب عوامل الإنتاج المختلفة.

ويرجع الاختلاف بين التقديرين إلى أنه في بعض الاحيان تقوم الحكومة فيه بفرض ضرائب غير مباشرة علي بعض السلع، كما تقوم بمنح إعانات للمنتجين، لذلك نجد أن قيمة المنتجات النهائية في السوق تختلف عن مجموع دخول عوامل الإنتاج بمقدار الضرائب التي تفرضها الحكومة، إذ أن الضرائب غير المباشرة تدفع المنتجين الي رفع اسعار هذه المنتجات، في حين أن الإعانات التي تدفع لمنتجين لتخفيض اسعار المنتجات.

الدخل القومي بسعر السوق = الدخل القومي بتكلفة عوامل الإنتاج + الضرائب غير المباشرة – إعانات المنتجين.



الناتج القومي الصافي

هـو قيمة المنتجات النهائية التي حصل عليها المجتمع نتيجة النشاط الاقتصادي خلال سنة، بعد طرح قيمة الانخفاض الحاصل في رأس المال القومي نتيجة لاستخدامه في عملية الإنتاج. أي بعد طرح مقابل إهلاك رأس المال الذي حدث خلال العام.

الناتج القومي الصافي = إجمالي الناتج القومي ـ اهلاك رأس المال القومي



الدخل الشخصي

يتم استقطاع أجزاء معينة لأسباب قانونية مثل:
الضرائب المباشرة على الشركات المساهمة،
وأقساط التأمينات الاجتماعية،
والأرباح غير الموزعة والتي يحتجزها الشركات لأسباب عديدة.
بالاضافة إلى أن هناك أجزاء يتسلمونها من الحكومة على شكل إعانات تقدم للأفراد أو من أقاربهم المقيمين في الخارج على سبيل المساعدات, يتحدد الدخل الشخصي بالمعادلة التالية.

الدخل الشخصي = الدخل القومي - (التأمينات الاجتماعية + الضرائب المباشرة على الشركات المساهمة + الأرباح المحتجزة أو غير الموزعة) + (المدفوعات التحويلية من الحكومة + المدفوعات التحويلية من الخارج).



الدخل المتاح (الممكن التصرف فيه)
Disposable Income

يقيس مقدار القوة الشرائية المتاحة للأفراد، ويمكن اشتقاقه من الدخل الشخصي

الدخل المتاح = الدخل الشخصي –
(الضرائب المباشرة على الأفراد + تحويلات الأفراد للخارج)

طرق قياس الدخل القومي

طريقة دخول عوامل الإنتاج

ننظر من زاوية المآل الذي انتهى إليه هذا الناتج (الدخل).

طريقة الناتج القومي

تنظر من زاوية المصدر الذي يولد الدخل

طريقة الإنفاق

ننظر من زاوية الاستعمالات التي خصص هذا الناتج

أولاً: طريقة الناتج القومي:

الدخول التي دفعت إلى هذه العوامل نتيجة لمشاركتها في تحقيق الناتج القومي.

ثانياً: طريقة دخول عوامل الإنتاج:

بتجميع كافة الدخول التي آلت إلى جميع أفراد المجتمع وتحت أي من الأسماء الأربعة (أجور + الريع + الفائدة + الأرباح) نحصل على تقدير للدخل القومي.

ثالثاً: طريقة الإنفاق على الناتج القومي:

يتم النظر من زاوية الإنفاق على مجموع السلع والخدمات الاقتصادية التي يتم إنتاجها في فترة محدودة من الزمن، وينقسم الي:

الانفاق الاستهلاكي

الانفاق الاستثماري

الاستهلاك

ويضم قسمين أساسين:

الاستهلاك الخاص،

والاستهلاك العام، أي الاستهلاك الحكومي

ويطلق عادة على مجموع هذين النوعين تعبير الاستهلاك الكلي.

ويرجع السبب الأساسي للتمييز بين كل من الاستهلاك الخاص والاستهلاك الحكومي إلى أن حجم وتكوين هذين النوعين يخضع لعوامل مختلفة ويتضح أن الاستهلاك الخاص يخضع لاعتبارات الحاجة والضرورة،في حين يخضع الاستهلاك العام لاعتبارات سياسية واجتماعية ودفاعية مختلفة.

الاستثمار

وينقسم إلى

استثمار داخلي، وهو الذي يتحقق داخل الاقتصاد القومي،

واستثمار خارجي وهو ما يتحقق نتيجة للعلاقات المتبادلة ما بين الاقتصاد القومي، والاقتصادات الأجنبية

وينقسم الاستثمار الداخلي الي قسمين هما:

الاستثمار في رأس المال الثابت.

وصافي تغيرات المخزون في نهاية العام.

ويتألف تكوين رأس المال الثابت من الأصول الإنتاجية مثل الآلات، والتجهيزات الفنية، والمبان، والمنشآت...الخ

ويقصد بصافي المخزون قيمة المخزون الصناعي، والتجاري سواء تعلق بمواد أولية، أو نصف مصنعة، أو تامة الصنع، والذي يوجد في نهاية العام. ويمثل هذا التغير الصافي إذا كان إيجابياً - مقدار إسهام النشاط الإنتاجي للعام في هذا النوع من الاستثمار.

وتكون قيمة الدخول التي عادت إلى عوامل الإنتاج خلال العام نظير مساهمتها في تحقيق الناتج القومي هي مقدار الناتج القومي نفسه، كما أنها تمثل مجموع الاستخدامات التي عاد إليها هذا الناتج.

إذا يستوي أن نحسب الدخل القومي بأي طريقة نشاء من الطرق الثلاثة المذكورة. طريقة الإنتاج، طريقة الدخل، طريقة الإنفاق، ولكن في الواقع يحدث أن يوجد فرق بين تقديرات الدخل القومي المختلفة، وذلك بسبب صعوبة الحصول على إحصاءات دقيقة حول ما يتعلق حول ما يتعلق بعناصر الناتج القومي، وأسعاره، ودخول عوامل الإنتاج، ويطلق على الفرق الذي يظهر عادة ما بين تقدير.


شكراً